(التعريف بالمفكر خليل عبدالكريم)

إعداد

عبد الله عاشور أحمد أبو أحمد

أ.د إبراهيم طلبة سلكها

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة كلية الآداب_ جامعة طنطا

أ.د وفاء صلاح قشة

أستاذ الفلسفة الإسلامية كلية الآداب_ جامعة طنطا

المستخلص:

إن من أكثر ما شغل المفكرين الإسلامين وغيرهم من العلمانيين أو المستشرقين المفكرين اليسارين الذين صاروا على خلاف ما اعتاد عليه الكتاب من هؤلاء خليل عبدالكريم الذي أخذ وقتا من عمر الأمة الإسلامية ما بين مؤيد له وناقد له وهذا أمر بديهي فطري لاختلاف عقول الناس وأذواقهم ومشاربهم ، ويعتبر خليل عبدالكريم من الأصوات التي تنادي بضرورة إعادة صياغة التاريخ الإسلامي صياغة موضوعية بعيدة كل البعد عن العواطف الفجة والأساطير واللاماورءيات ، ويعتبر خليل عبدالكريم من الشخصيات التي نقدا التاريخ العربي الإسلامي وهذا النقد خلق له خصومه في الرأي قد وصلت ببعض المعارضين لخليل عبدالكريم بإصدار الفتاوي بإستباحه دمه وقتله وبالمطالبة بوقف إصدار ونشر الكتب التي تحمل اسمه الأمر الذي لم تمتثل له دار سينا للنشر بمصر ودار الانتشار العربي بلبنان ،خليل عبدالكريم كان يتحتم علي الباحثين دراسة خطابه الديني ونقده منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمان ولكن الأمر تأخر لعدم معرفة كثير من القراء والباحثين بحقيقة شخصيته.

ويري الباحث بأن الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي تنادي بإعادة صياغة التاريخ العربي الإسلامي صياغة موضوعية بعيدة كل البعد عن العواطف الفجة والأساطير واللاماورءيات.

الكلمات الإفتتاحية: التعريف ؛بالمفكر ؛ خليل ؛ عبدالكريم.

- المقدمة:

أولاً : أهمية الموضوع :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فلا شك أن الشخصيات الدينية كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى قد ألفت وكتبت حول الإسلام وخاصة الفترات الأولى منه البدايات الحقيقة لبزوغ فجر الإسلام ، وقد إعتاد الكُتاب والمؤلفين على الكتابة التقليدية المعظمة والمُبجلة والمقدسة للصحابة (رضى الله عنهم أجمعين) وهذا نهج إعتاد المؤلفين على السير فيه ، فإذا صار أحد المؤلفين على عكس ما إعتاد عليه القُراء اتجهت الأنظار إليه لا تشوقاً لكتاباته وإنما لرؤية منهجية مختلفة ، ويعد خليل عبدالكريم من الأصوات التي تنادى بضرورة إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي كتابه موضوعية بعيدة كل البعد عن العواطف الفجة والأساطير واللاماورءيات ، إن غموض التعريف بالمفكر خليل عبدالكريم موضوع قد شغل حيزاً من الزمن ومع ذلك لم يتوقف أحد أمامه كأحد الكُتاب الإسلامين المعاصرين فقد أفرز خليل عبدالكريم في كتاباته سموم فكرية وأخري جيدة لا سموم فيها فقد وضع السم في العسل فهو وإن قدم خطاب ديني إلا أنه قد عسله وضع سم في مؤلفاته يهدم ويشكك في أعمده هذا الدين ، والباحث في هذه الدراسة يحاول التعريف بأحد مفكري اليسار الإسلامي .

ويتطرق الباحث إلى الشق الثاني من أهمية الدراسة لهذا الموضوع وهو لماذا نقف أمام خليل عبدالكريم وندرسه ؟

يرى الباحث ندرة المؤلفات التي تعرضت لخليل عبدالكريم بالدراسة والتمحيص من كافة جوانبه أو حتى التعريف به فما هي إلا وريقات هنا وهناك لا تكفى القارئ لمعرفة البيئة وأثرها في نشأة خليل عبدالكريم وأبرز من تأثر بهم ودافع عنهم .

ثانياً : الدراسات السابقة :

لا توجد أبحاث علمية في مصر أو العالم العربي عن خليل عبدالكريم .

ثالثاً : إشكالية الدراسة :

ينطلق الباحث في رسالته من فرضية : البيئة والتنشئة والمؤثرات الفكرية لخليل عبدالكريم وأعماله وألقابه ووفاته وأخيراً الهجوم عليه ، ويعبر الباحث من تلك الفرضية بالتساؤلات التالية :

س١ : من هو خليل عبدالكريم وكيف كانت نشأته ؟ وماذا عمل بعد تخرجه ؟ وكيف انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين ؟ وكيف خرج عليهم ؟

س٢ : متى بدأ خليل عبدالكريم الاتجاه إلى الكتابة والتأليف ؟ وفى أي عام نشرت أول كتاباته ومؤلفاته ؟

س٣ : هل كانت المؤثرات الفكرية لها فضل في توجهات خليل عبدالكريم اليسارية ؟

س٤ : إلى أي مدى تأثر خليل عبدالكريم بالشيعة وبنصر حامد أبوزيد في كتاباته ؟

س٥ : هل كانت حياة خليل عبدالكريم حافلة بالإنتاج والعطاء الفكري أم لا ؟ وهل كانت كتاباته على أسس منهجية وعلمية أم لا ؟

س٦ : هل كانت الألقاب التي أطلقت على خليل عبدالكريم على سبيل المجاز أم كانت حقيقة ؟

س٧ : كيف كانت وفاة خليل عبدالكريم ؟ وفى أي عام كانت ؟

س٨ : هل تمكن خصوم خليل عبدالكريم من الهجوم عليه والنيل منه ؟ وكيف حدث ذلك ؟ ومن هم ؟

رابعاً : المنهج المستخدم :

المنهج التحليلي

خامساً : خطة الدراسة :

البحث عبارة عن مقدمة وتشمل أولاً : أهمية الموضوع وثانياً : الدراسات السابقة وثالثاً : الدراسات السابقة وثالثاً : إشكالية الدراسة ورابعاً : المنهج المستخدم : وخامساً خطة الدراسة .

البحث عبارة عن التعريف بالفكر خليل عبدالكريم ويشتمل على مقدمة وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

-تمهيد :

لا شك أن البيئة أو التنشئة تلعب الدور الأكبر في تشكيل فكر المفكر بل إن المفكر هو ابن بيئته، ويبدو هذا واضحاً بالنسبة لخليل عبدالكريم فقد عاش في صعيد مصر ونشأ في أسرة متدينة وانتقل بعد ذلك إلى جامعة القاهرة للدراسة والتعلم وتأثر بعدد كبير من المفكرين السابقين والمعاصرين له، وهذا ما سوف يناقشه الباحث عبر الصفحات التالية:

أولاً: البيئة والتنشئة

هو خليل عبدالكريم، ولد في جنوب مصر في محافظة أسوان، وتضاربت الأقوال حول مولده: فقيل ولد في يوم ١٩٣٠/٦/٣م. [١]

وقيل إنه ولد في يوم ١٩٣٠/٤/١٤م، تعلم في الأزهر الشريف، وأنهى دراسته للفقه والشريعة الإسلامية في جامعه الأزهر مطلع الخمسينيات ١٩٥١م، كما درس القانون في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) وتخرج فيها عام ١٩٥٦م، ثم سرعان ما انضم إلى جماعة الاخوان المسلمين مبكراً وعمل محامياً في مكتب الأستاذ عبدالقادر عوده ولكنه ترك الجماعة وأنضم في سنواته الأخيرة لحزب التجمع اليساري. [٢]

ويرى الباحث صحة الرأي الأول القائل بمولد خليل عبدالكريم في يوم ١٩٣٠/٦/٣م وهذا ما تأكد للباحث من ابنه المفكر نفسه الدكتورة عائشة خليل عبدالكريم عبر حديث الباحث معها على منصات التواصل الاجتماعي واتس آب برقم (٠١٢٨٥٥٣٦٣٣٧) بتاريخ ٩ /٥/ ٢٠٢٢م.

حاصل على ليسانس الحقوق والشريعة الإسلامية من جامعه فؤاد الأول (القاهرة حالياً) في مايو ١٩٥١م. [٣]

وقد انضم إلى حزب التجمع الوطني التقدمي حتى أصبح أحد قادته، وأحد مسؤولي الاتجاه الديني فيه، وقد زاول خليل عبدالكريم مهنة المحاماة طوال حياته عقب تخرجه مستفيداً مما تعزز في ذاته من علوم الفقه الإسلامي، فكان عقلانياً لا متصابياً ولا تحديثياً، ومن باب شعوره بضرورة إثبات وجوده الإنساني من خلال تقديم عمل منتج مفيد لأبناء جلدته المسلمين، فقد أنتج من دون أن يغادر تخصصه إلا لماماً فكانت كلماته المرصوفة بعد تأن واستئذان تتمحور وتتجمع في كتب وجدت طريقها سالكاً لدي البعض ومتعارضاً لدي البعض الآخر، فأنتج لنا العديد من الكتب والدراسات، وخلق لنفسه كثير من الشتم والعداوات، مؤكداً أن ما من أمة تسعى إلى عرقلة الفكر العربي الإسلامي، وتعمل على وضع العراقيل في سبيله أني كانت تلك العراقيل

---

[١] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، الطبعة الأولى لعام ٢٠٠٦م، ص١٣

[٢] أحمد ناجي الغريري: **الشيخ خليل عبدالكريم الأزهري صاحب كتاب الا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وجدليه كتابه التاريخ**، بغداد، مطبعه الميزان النجف الأشراف، الطبعة الأولى ٢٠١٩م، ص ص ٢٥– ٢٦

[٣] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، مصدر سابق، ص ١٣

فإن تلك الدولة لاشك أنها واهمة متخيلة، والسراب لها أقرب، كأنه الطريق المضيء الذي سيوصلها إلى حيث تبتغي وتريد. [١]

كان خليل عبدالكريم في الجزء الثاني من حياته أحد أعضاء حزب التجمع (الوطني التقدمي الوحدوي)، وكان يمثل التيار الإسلامي المستنير فيه، مع أنه قضي بداية حياته مع الإخوان المسلمين، بل وبات يعرف على أنه اعتقل على ذمة تلك الجماعة مرتين، الأولي في السجن الحربي عام ١٩٥٤م، والثانية في سجن مزرعة طرة ١٩٦٥م. [٢]

عمل خليل عبدالكريم محامياً عقب تخرجه عام ١٩٥١م، وأمضى أغلب حياته في محافظة القاهرة وبالأخص حي بولاق الدكرور، كان خليل عبدالكريم محامياً مشهوداً له بالكفاءة، وقد قام بالدفاع عن زميله نصر حامد أبوزيد.

ونتيجة قراءه خليل عبدالكريم الواسعة والمتعمقة لأدبيات الدين الإسلامي وفقهه وشريعته مدركاً موضعيتها، فقد بات ما يشعر به تجسيداً حياً للروح الحقيقية التي باتت تتعرش في جذوره، وتتعشق في لواعجه، مزج خليل عبدالكريم بين الإسلام الليبرالي والعدالة الاجتماعية على العكس من القادة المسيطرين في جماعة الإخوان ممن كان همه تطبيق الشريعة على حد تعبيره. [٣]

بدأ خليل عبدالكريم نشاطه الاجتماعي كعضو ناشط مع جماعة الإخوان المسلمين بأسوان، وعمل بعد تخرجه في الحقوق في مكتب اثنين من قادتهم هما عبدالقادر عودة وإبراهيم الطيب، وشارك الإخوان تجربتي الاعتقال في أعوام ١٩٥٤م، ١٩٦٥م قبل أن يتجه إلى اليسار، ويشارك في تأسيس حزب التجمع. [٤]

ثانياً: المؤثرات الفكرية

١- جماعة الإخوان المسلمين:

تأثر خليل عبدالكريم بفكر جماعة الإخوان المسلمين فقد انضم إليهم في بداية حياته، لكنه خرج عليهم وأصدر كتابيه **(لتطبيق الشريعة لا للحكم)** عام ١٩٨٤م نقد فيه السلفيين الجدد، و**(الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية)** عام ١٩٩٥ م، ونقد فيه جميع الجماعات الإسلامية بما فيها

---

[١] أحمد ناجي الغريري: **الشيخ خليل عبدالكريم الأزهري صاحب كتاب إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وجدليه كتابه التاريخ**، مرجع سابق، ص ص ٢٥- ٢٦

[٢] المرجع نفسه، ص ٢٧

[٣] أحمد ناجي الغريري: **الشيخ خليل عبدالكريم الأزهري صاحب كتاب إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وجدليه كتابه التاريخ**، مرجع سابق، ص ٢٨

[٤] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، مصدر سابق، ص ١٣

جماعة الإخوان المسلمين، تأثر خليل عبدالكريم بجماعة الإخوان المسلمين وأعتقل على ذمتهم مرتين الأولي في عام ١٩٥٤م على أعقاب حادثة المنشية لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والثانية في سجن مزرعة طرة عام ١٩٦٥م، ثم تأثر خليل عبدالكريم بأعضاء الجماعة وهم بعبد القادر عودة عندما كان يعمل في مكتبه كمحام تحت التدريب، ثم تأثر خليل عبدالكريم بأعضاء الجماعة: عبدالقادر عودة خلال فترة عمله بمكتبه كمحام تحت التدريب، والشيخ فرغلي، والشيخ المهندس السيد فايز، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين. [١]

٢- نصر حامد أبوزيد:

تحدث خليل عبدالكريم في كتابه (**الأسس الفكرية لليسار الإسلامي**) أن الإنغلاقية هي السائدة على الشعوب الإسلامية واقتحمها نصر حامد أبوزيد حينما أقدم على " نقد الخطاب الديني " فحرم من حقه في الترقية لدرجة أستاذ ودافع خليل عن أبوزيد ويتضح من دفاعه تبنيه لأفكار أبوزيد وتأثره بها فدافع عنه أمام المحكمة في التهمة التي وجهت إليه (الارتداد والإلحاد) والتفريق بينه وبين زوجته ابتهال يونس. [٢]

٣- الشيعة:

في آرائهم في بعض المسائل مثل عدم التقيد بحد الأربعة نساء للرجل فقال خليل "وهناك رأي له وزنه بين المفسرين يقول بعدم التقييد بأربع زوجات " وهذا رأي الشيعة وكان يستقي بعض أفكاره من مفكرين شيعين أمثال اليعقوبي وغيره. [٣]

وفي مسألة جمع القرآن قال بمثل ما قال الشيعة وفرض بعض التساؤلات منها: لماذا شكل بن عفان لجنة من صغار الصحابة وترك شيوخهم خاصة الذين شهد لهم " سيد الخلق " بالتضلع في الحفظ والجمع والقراءة مثل بن مسعود وأبي موسي؟ ولماذا وضع على رأسها أموي من رهطه؟ ولماذا حصر مهمة الأنصاري الوحيد زيد بن ثابت في مجرد الكتابة؟ [٤]

٤- حسين مؤنس:

---

[١] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، مصدر سابق، ص ص ١٤- ١٥

[٢] خليل عبدالكريم: **الأسس الفكرية لليسار الإسلامي**، القاهرة، جريدة الأهالي لحزب التجمع الوطني الوحدوي، الطبعة الأولى عام ١٩٩٥م، ص ص ٧٣- ٧٤

[٣] خليل عبدالكريم: **الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية**، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، ص ٣٨

[٤] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، بيروت، مؤسسة الإنتشار العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م، ص ص ٧٤- ٧٥

تأثر خليل عبدالكريم بالدكتور حسين مؤنس بل نقل عنه ووافقه في طريق هجرة النبي – ﷺ– حتى أثبت خليل عبدالكريم أن النبي لم يسلك طريق ثنيات الوداع في هجرته ولم يثبت سوي ثنية المرة وهي تبعد عن المدينة ثم ثنية العائر والشقيا، ووافق وأعجب خليل بآراء الدكتور حسين مؤنس اعجابا شديداً. (١)

٥- عباس العقاد:

تأثر خليل عبدالكريم بالمفكر الكبير عباس العقاد حيث قرأ أعماله المختلفة وعلق عليها إما بالإتفاق أو الإختلاف معها، فقد عارض العقاد في قوله بأن الإسلام شرع عتق الرقاب ولم يشرع الرق وقال خليل بالعكس من ذلك بعد عرضه لقول العقاد. (٢)

وإنتقاده للعقاد في مسألة ضرب الزوجة وقال خليل بأن العقاد حاول لي أعناق النصوص وحمالها مالا طاقة لها به في كتاب العقاد (عبقرية محمد) فصل " عقوبة الزوجات " وأن ما كتبه العقاد كانت تبريراً لهذا العقاب. (٣)

٦- الإمام على بن أبي طالب (رضي الله عنه):

وألف عنه كتاب **(إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب)** حباً فيه ودفاعاً عنه أكثر من أي صحابي أخر. (٤)

٧- تأثر خليل عبدالكريم بأساتذته في جامعة القاهرة التي تخرج منها عام ١٩٥٦م. (٥)

٨- سيد محمود القمني:

تأثر خليل عبدالكريم بسيد محمود القمني وأعجب بأفكاره ودافع عنه في كتبه. (٦)

٩- محمد أحمد خلف الله:

---

(١) خليل عبدالكريم: **شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة، السفر الثالث، الصحابة والمجتمع**، القاهرة، جمهورية مصر العربية، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، ص ص ٩ – ١٠

(٢) خليل عبدالكريم: **الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية**، مرجع سابق، ص ٨٠

(٣) خليل عبدالكريم: **الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية**، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٥ م، ص ٩

(٤) خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب**، بيروت، مؤسسة الإنتشار العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م، ص ٤

(٥) أحمد ناجي الغريري: **الشيخ خليل عبدالكريم الأزهري صاحب كتاب إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وجدلية كتابه التاريخ**، بغداد، مطبعة الميزان النجف الأشراف، الطبعة الأولى ٢٠١٩م، ص ٢٦

(٦) منصور أبو شافعي: **في نقد علمية الخطاب العلماني العلمانيون وأنسنة القرآن الرد على خليل عبدالكريم**، الجيزة، مكتبة النافذة، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، ص ١٥٤

حيث قام خليل عبدالكريم بالتعليق والشرح على كتاب (الفن القصصى في القرآن الكريم) لمحمد أحمد خلف الله. [١]

١٠- فريدة وأمينة النقاش:

حينما صرح خليل عبدالكريم بندمه على تسببه في إحداث الآذى لهم.[٢]

١١- محمد أبو زهرة:

حيث كان يدرس له مادة الشريعة الإسلامية في المرحلة الجامعية. [٣]

١٢- عبدالرازق السنهوري:

فكان يحضر مرافعاته بالمحاكم ليتعلم منه. [٤]

ثالثاً: أعمالـــــه

حياة خليل عبدالكريم الممتدة من عام ١٩٣٠م إلى عام ٢٠٠٢م كانت حافلة بالعطاء الفكري المنتج، والذي هيأ لأسس منهجية وعلمية صارمة قلما اعتمدها غيره من شيوخ المنابر أو أئمة المساجد ولا حتى كبار الفقهاء إلا لمماً. [٥]

١- **(لتطبيق الشريعة لا للحكم)** عام ١٩٨٤م، ويتناول موضوعات:

أسباب نزول هذه الآيات، وكيف فسر السلف الصالح هذه الآيات، والهضيبي ونظرية الحاكمية، ولماذا الحدود، وكيف تقام الحدود في القرن الخامس عشر الهجري، وجهاز الحكم القضاء، وطلب التطبيق الفوقي، وحديث خرافة.

٢- **(الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية)** عام ١٩٩٠م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

الشعائر التعبدية الموروثة عن القبائل العربية، والشعائر التعبدية الموروثة عن الحنيفية، والشعائر الاجتماعية مثل الرقي والتعاويذ، والعناية بالإبل الأنعام، وتعدد الزوجات، والتفرقة بين العرب

---

[١] محمد أحمد خلف الله: **الفن القصصي في القرآن الكريم عرض وتحليل خليل عبدالكريم**، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الرابعة ١٩٩٩م، ص ٤

[٢] منصور أبو شافعي: **في نقد علمية الخطاب العلماني العلمانيون وأنسنة القرآن الرد على خليل عبدالكريم**، مرجع سابق، ص ١٥٤

[٣] عائشة خليل عبدالكريم عبر حديث الباحث معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب برقم تليفون (٠١٢٨٥٥٣٦٣٣٣٧) تاريخ اليوم ٢٠٢٢/٥/٣١م

[٤] الموقع نفسه

[٥] أحمد ناجي الغريري: **الشيخ خليل عبدالكريم الأزهري صاحب كتاب إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وجدليه كتابه التاريخ**، مرجع سابق، ص ٢٦

والعجم، والتمييز بين العرب والأعراب، والنظرة إلى الزراعة وأهلها، وأصل العشور التعشير، والإستجارة والجوار، وحرمة النسب والاسترقاق، والشعائر الجزائية وهى العاقلة والقسامة، والشعائر الحربية وهى خمس الغنائم والسلب والصفي، والشعائر السياسية وهى الخلافة والشوري، والخاتمة.

٣- **(الأسس الفكرية لليسار الإسلامي)** عام ١٩٩٥م، ويتناول موضوعات:

إسلام لا كهانة مقولات مرسلة الاعوجاج والتقويم، ومن الذي أخطأ عمر أم المرأة، واستعباد الناس بين الشعار والتقنين، ولماذا الإصرار على تجريدية النصوص المقدسة، وكم يبلغ ثمن كلمة الحق، وإعلام الورى بالعلة الصحيحة لما جري، والتابعون، والمذهب الفقهي والمجتمع، وفكر المنتصرين وفكر المنهزمين، وأحمد بن بللا ورأيه الجريء، وتجربة المدينة المنورة، ومتي يتجاهل الإسلاميون مبادئهم ثم الفلاسفة والوعاظ، والهجوم على السنة ورموزها، وحتي لا تتكرر مأساة أفغانستان، وسبعمائة زوجة أبكار دائماً، وحكم الواقع على الفقه ثم مائة ألف حلج لماذا، والغداء في الميريديان والعشاء في ميناهاوس، وإعادة كتابة التاريخ الإسلامي ضرورة لماذا ؟، والحوار مع من ولأي هدف، وحلقة جديدة مسلسل مصادرة الكتب، وإلي دراويش التقدمية، والتداوي بالنصوص من مس الشيطان، وجامعة قنا وندوتها الموسعة، والشوري ليست هي الديمقراطية، وهذا الزمان ونجومه ثم الإسلام القبلي دراسته موازية، ومواجهة المواجهة، وتفنيد دعاوي الاسلامويين.

٤- **(الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية)** عام ١٩٩٥م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية، وجذور العنف لدي الجماعات الإسلامية السياسية مثل جماعة الإخوان المسلمين، وخيار القوة المسلحة لدي الجماعات الأصولية الإسلامية المتطرفة تاريخيته وسنده، وإرهاب الجماعات الأصولية المتطرفة في ميزان الإسلام، والإسلام والقباب المقدسة، وتاريخية الشوري، والردة والسياسة، وخطوط أولية لدراسة العلاقات بين المقدس والسياسة في نظرية الراعي والرعية، وبشرية الرسول محمد -ﷺ-، والإسلام والمرأة الصورة الصحيحة، ومكان المرأة ووظيفتها في الخطاب الأصولي.

٥- **(قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية)** عام ١٩٩٧م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

المقدمات الذاتية وفيها المؤسس الأول قصي بن كلاب، والخلائف يواصلون المسيرة أولاً هاشم: يوضح القسمات وثانياً عبدالمطلب الدين يظاهر الدولة، وحلف الفضول، وحكومة الملأ ملأ قريش، والمقدمات الدينية وفيها تمهيد اليهودية والمسيحية، وقبائل كبيرة فشت فيها النصرانية أولاً إياد وثانياً

تميم وثالثاً حنيفة والصائبة والحنيفية والمقدمات السياسية وفيها الدولة الفارسية والدولة البيزنطية، والأنصار المزاج النفسي والظروف الموضوعية والمقدمات الاجتماعية والمقدمات الاقتصادية والمقدمات الثقافية والخاتمة.

٦- **(مجتمع يثرب العلاقة بين الرجل والمرأة في العهدين المحمدي والخليفي)** عام ١٩٩٧م، ويتناول موضوعات:

مجتمع يثرب قبل الإسلام، ومجتمع الصحابة والمرأة في مجتمع يثرب، ومجتمع الذكور والإناث، والجنس في مجتمع يثرب، ومشكلة المغيبات.

٧- **(شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة)** عبارة عن ثلاثة أجزاء هما:

أ- السفر الثاني الصحابة والصحابة عام ١٩٩٧م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

مجتمع الصحابة، والصحابة والسب، والصحابة والقتل، والمغانم الداخلية والثروات الشخصية وازدهار يثرب ومغانم البلاد الموطؤة والصحابة وتملك القطاعات ومواقف الصحابة في حياة محمد – ﷺ–، ومواقف الصحابة بعد محمد- ﷺ– والصحابة والنكاح، والعلاقات المشروعة، وزوجات العشرة المبشرين، والصواحب والتعددية الزوجية وملابس المرأة والحلي والزينة، والصحاب يضربن الصواحب.

ب- السفر الثالث الصحابة والمجتمع عام ١٩٩٧م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

المؤاخاة خطة إستراتيجية، ومع الخمر قبل التحريم والأفق العقلي والمستوي الحضاري الظواهر الطبيعة، والظواهر الطبيعية خرق السنن الطبيعية، والمستوي الحضاري، وخاتم الأسفار.

ج- السفر الأول محمد والصحابة عام ١٩٩٨م، ويتناول موضوعات:

الصبغة الإسلامية، والتنفير، والتنغيم، والتنفيل، والتلقيب، والتغيير، والثمرة المرجوة الطاعة المطلقة وتلبية النداء.

٨– **(العرب والمرأة حفرية في الإسطير المخيم)** عام ١٩٩٨م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

المرأة والناقة، والمرأة الفرسة، والمرأة ومظاهر الطبيعة، والنظرة الغليظة، والحركة العنيفة، والحركة العنيفة أو الفعل الجافي، والخاتمة والمصادر والمراجع.

٩- **(الفن القصصي في القرآن الكريم)** عرض وتحليل خليل عبدالكريم وهو من تأليف محمد أحمد خلف الله من أربع أبواب قام بعرضه وتحليليها خليل عبدالكريم في باب واحد عام ١٩٩٩م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

المعاني والقيم التاريخية والاجتماعية والخلقية والدينية، والفن في القصة القرآنية، والوحدة القصصية، والمقاصد والأغراض، ومصادر القصص القرآني، والعناصر في القصة القرآنية، وتطور الفن القصصي، ونفسية الرسول وقصص القرآن، ورسالته الفن القصصي في القرآن.

١٠– **(دولة يثرب بصائر في عام الوفود وفي أخباره)** عام ١٩٩٩م، ويتناول موضوعات:

البصائر الرأسية أحداث عام الوفود، والبصائر الأفقية، والقرآن، وتصفية جيوب المقاومة، الإنسياج إلى الخارج، والمعجزات، ومغلاق البحث.

١١– **(النص المؤسس ومجتمعه)** عبارة عن جزئين هما:

أ- السفر الأول عام ٢٠٠٢م، ويتناول عدة قضايا أهمها: آيات كريمة أشرقت تحقيقاً لرغبة القائد وأخري تلبية لرجاوات تبعه، وآيات أشرقت تحقيقا لرغبة القائد، وآيات ظهرت تلبية لرجاوات تبعه، وآيات هلت موافقة لعبارات فاه بها بعض الصحاب، والايضاح والاستدراك والاستثناء والخاتمة.

ب- السفر الثاني عام ٢٠٠٢م، ويتناول عدة قضايا أهمها: آيات التربية، والتربية الخلقية، والتربية العسكرية والسياسية، وآيات الحجاج مع اليهود، وآيات الحجاج مع اليهود، وآيات الحجاج مع النصاري، والخاتمة.

١٢– **(فترة التكوين في حياة الصادق الأمين)** عام ٢٠٠٤م، ويتناول موضوعات:

هذا الشاب لا بد أن أباعله، والأم الرؤوم، والتحديق في الهندوز، والتفرس في اليعسوب، وموجبات الاختيار، وأطوار التجربة الكبرى.

١٣– **(إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب)** عام ٢٠٠٦م، ويتناول عدة قضايا أهمها:

هذا هو الشيخ خليل عبدالكريم، ومؤلفات الشيخ خليل عبدالكريم، وما هو سر العداء نحو الطالبين في القديم والحديث، والضلع الثالث في مؤامرة وقعة الجمل وموقفه من النسوان، وخدعته مرة ومن هي تلك الزوجة وعجيزة مرة تدفعه من النسوان، وإلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وماذا يعني تكليف الإمام على بتأدية سورة براءة، ومايسترو الطبالين والزمارين في مديح آل بكر، والمصحف الإمام لا مصحف عثمان، واستقراء لسيرة عمرو بن العاص، وآراء ومواقف عن الصحابة والمرأة، ومحمد والصحابة، والمغيرة بن شعبة و٣٠٠ مرة، والعرب والمرأة، وآراء ومواقف، والنص المؤسس، وتاريخية النص المؤسس والنص المؤسس ومجتمعه.

رابعاً: ألقابـــــه

من الألقاب التي أطلقها خصومه في الرأي عليه مفتي الماركسية، والشيوعي الملتحي والشيخ الأحمر وأنه من شيوخ الفتنة. [١]

خامساً: وفاتـــه

توفي خليل عبدالكريم في ١٤ إبريل عام ٢٠٠٢م بعد أن تجاوز السبعين من العمر رحل بصمت وهدوء فخلف وراءه ما يزيد عن عشرة مؤلفات من بين أخطر وأهم ما كتب في التراث الإسلامي إلى اليوم، كانت وفاة خليل عبدالكريم بعد معاناة مع المرض الذي اشتد مما زاد في مأساته انه لم يكن يملك القوة على المواجهة فقد حاصره من كان يصر على تسميتهم (الإسلاميون) أي مدعي الإسلامية. [٢]

ومات خليل عبدالكريم ولم يتمكن خصومه من النيل منه رغم تهديداتهم المتتالية بتكفيره واباحة دمه لقد مات خليل عبدالكريم وهو في حسرة أنه لم يتح له أن يري بأم عينه رواج مؤلفاته في بلده مصر الذي لم يكن يخفي حبه وعصبيته لمصرتيه المتمادية بينما كانت هذه المؤلفات نفسها تنتشر في طول البلاد وعرضها وكان عندما يصدر كل كتاب ويتعرض للتشهير والنقد الديني اللاذع يصمد في وجه التيار ويقول بيني وبينهم كتاب الله والأسانيد وكل ما أتي به هو من كتب من يسميهم (المبجلين والمعظمين) وأتحداهم أن يواجهوني بجمله واحدة غير مسندة. [٣]

سادساً: الهجوم على خليل عبدالكريم

تعرض خليل عبدالكريم لهجوم لاذع وصل إلى التحريض عليه بالقتل واتسم بألفاظ نابية وشتائم ومن ذلك الهجوم:

١- د/ المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر قال:

"خليل عبدالناصر ارتكب جريمة تدعو إلى تقويض وهدم حقائق الإيمان، هذه الجريمة الفظيعة لم تتجاوز مواجهتها سوي الرفض الإعلامي القولي ولم يتخذ ضد أطرافها أي موقف رسمي حاسم والواجب أن يحاسب قانوناً كل من المؤلف والناشر وإلا فإن نجاة خليل عبدالكريم

---

[١] خليل عبدالكريم: **الأسس الفكرية لليسار الإسلامي، القاهرة، جريدة الأهالي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي،** الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ص ٧

[٢] خليل عبدالكريم: **إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب،** مصدر سابق، ص ٧

[٣] المصدر نفسه ص ٨

من المساءلة الرادعة سوف يُفسح المجال للعشرات من أمثال خليل في مجال التأليف المخرب". [١]

٢- مجمع البحوث الإسلامية:

حيث أصدر مجمع البحوث من جهته تقريراً عن كتاب (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) وانتهي إلى التوصية بمصادرة الكتاب بإجماع آراء علماء مجمع البحوث. [٢]

٣- الشيخ يوسف البدري:

قال "وكتاب (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) لعبدالكريم قد خلا من حسن النية وسلامة المقصد". [٣]

٤- المفتي الأسبق نصر فريد واصل:

قال: "إن خليل عبدالكريم بنشره لهذا الكتاب (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) إنما كان يبحث عن الشهرة". [٤]

٥- د/ يحيي إسماعيل حبلوش الأمين العام لجبهة علماء الأزهر:

فقال في حديثه لأحد الصحفيين وقت أزمة كتاب (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين): "لو لم يجد خليل عبدالكريم من يؤازره لما وجد لحقده متنفسوا الكلام الوارد في الكتاب لا يحتمل حكماً آخر غير الكُفر، والعلماء ملزمون بإبداء رأي الشرع في كل ما يجد أصحاب المصلحة في صيانة الملة والغيرة على معالم الأمة وأضاف هناك فرق بين الكُفر والتكفير، إصدار الحكم بالكفر هو سلطه العلماء ونحن نري أن ما ورد في الكتاب لا يحتمل شيئاً غير ذلك، أما التكفير فهو شيء آخر يتبع سلطة القضاء ومؤسسات الدولة الرسمية وعلى الدولة أن تتحرك وإذا لم تتحرك الدولة سنتحرك نحن وربما يقوم وفد بزيارة النائب العام وتقديم بلاغ إليه، وأضاف لماذا تطالبون بالتماس الرحمة والرأفة مع من يعتدي على معتقدات الناس الكتاب ليس

---

[١] سماح عادل مقال عن طريق محرك البحث جوجل بعنوان "خليل عبدالكريم مفكر ثوري" الحوار المتمدن تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٥/١٠م

[٢] الموقع نفسه

[٣] الموقع نفسه

[٤] الموقع نفسه

فيه فكر ولكنه لا شيء سوي وثيقة إجرام وأضاف الحكم على مثل هذه الكتب مهمتنا التي فرضها الشارع علينا ولا نستطيع منها فرار. [١]

٦- د/ رفعت السعيد:

يتذكر د/ رفعت السعيد لقاءه الأول بخليل عبدالكريم مع بدايات تأسيس حزب التجمع فقال: "دخل مكتبي شخص طويل القامة ضخم البنيان أسمر الوجه بحيث يبدو نوبياً ويرتدي جلباباً وأحاط رأسه بشال أبيض ملفوف كعمامة وقال: السلام عليكم ورحمة وبركاته، أنا خليل عبدالكريم المحامي جئت أنضم إلى حزب التجمع إعجاباً بموقفكم ممن تسميهم أنت في كتاباتك بالمتأسلمين وأسميهم أنا بالإسلامويين وطلب نعناعاً وامتلأت الغرفة بعبق العطر الإسلامي المميز والمستخدم من زيت العتر وبدأ يحكي قصته مع الإسلامويين كان معهم مبكراً وعندما تخرج في كلية الحقوق عمل محاميا في مكتب الأستاذ عبدالقادر عودة المحامي وأصبح كادراً إخوانياً. [٢]

ثم قال خليل: نؤمن بتاريخية النصوص الدينية وبربطها بأسباب ورودها وبالفترة التي ظهرت فيها وبالبيئة التي انبعثت منها ثم هالة كما يروي رفعت السعيد التقلب الإخواني في الإجتماعات إلى همسات عن الأخوة (تحت الأرض) وإلي ألفاظ مثل: كافر وكفرة ومرتد وضرورة إقامة حد الردة عليهم وإلي التوجيه الأثير والدائم الذي يتلقنه كل كادر إخواني مفعماً بالولاء الكامل لقائده حسن البنا وهو أن على الإخوان أن يتقنوا (لعبة المصالح المشتركة مع الطاغوت) وقالوا له تستمر اللعبة حتى نتمكن ثم ننقلب على الطاغوت ولابد من الإستعداد الدائم لمثل هذا الإنقلاب. [٣]

ويكمل خليل عبدالكريم لقائه فيقول: لسنا نقول كالدكتور حسن حنفي " احتمينا بالنصوص فدخل اللصوص " ولكن نقول لهم: وسعتم خيمة النصوص فتعمقت هوة التخلف والنكوص " موضحاً كما يذكر السعيد أن النصوص مجالها العقيدة والعبادة والأخلاق فأرادوا لحاجة في نفس يعقوب توسيعها إلى مجالات: السياسة والإقتصاد والثقافة والفنون والآداب والإعلام والتعليم والعلوم الإنسانية بل العلوم التجريبية حتى الطب فتولد من ذلك الإرهاب والعنف وازدادت التواكلية والقدرية والتسليمية والتفويضية وظهرت الخرافات والشعوذات والتوهمات وكلها بلا استثناء رفعت شعارات الدين وخاصمونا ورققوا عقيدتنا عندما لفتنا أنظارهم إلى أن الإسلام شأنه في ذلك شأن الديانتين الإبراهيميتين اللتين سبقتاه في التاريخ ميدانه الأصيل المساجد والجوامع والتكايا والخانقاهات والحسينيات والخلاوي وحضرات

---

[١] الموقع نفسه

[٢] لقاء رفعت السعيد بخليل عبدالكريم الشيخ الأحمر حفريات عبر محرك البحث جودل تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٥/٩م

[٣] الموقع نفسه

الصوفية وحلقات الذكر، ذكرنا لهم ذلك منذ خمسة أعوام في كتابنا (الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية) ولكن أخذتهم العزة بإدعاء الحقيقة المطلقة فأعتبروا ذلك تهويناً للإسلام وطعناً فيه مع أن العكس هو الصحيح إذ إن رسالة الدين الوحيدة والرئيسية هي تخريج المؤمن الصالح، أما الجوانب الأخرى من الحياة فهي موكولة إلى علوم دنيوية بحتة وسندنا الذي نقطع به حجة المعاندين والمكابرين وهيئة المنتفعين بإخراج الإسلام من تلك الأماكن المباركة التي ذكرنا هو الحديث النبوي: [١] قال –ﷺ- " إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر". [٢]

ويمضي خليل عبدالكريم " نحن نؤمن بتاريخية النصوص وبربطها بأسباب ورودها وبالفترة التي ظهرت فيها وبالبيئة التي انبعثت منها وبالمجتمع الذي ولدت فيه بل وبالظروف الجغرافية التي واكبتها وبالدرجة الحضارية للمخاطبين بها وبمداهم المعرفي وأفقهم الثقافي مع الوضع في الإعتبار أن النصوص ذاتها ذكرت صراحة أنها تتوجه إلى أُمة أُمية " ومن ثم فهو يقول صراحة " نحن لا نُسلم بقاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخُصوص السبب " لأن فيها إهدار لسبب النزول وإهداره يحجب المدلول الحقيقي للفظ ذاته ويغيم عليه ويشوش معناه ومن ثم يجيء الحكم رجراجاً مائعاً غير منضبط وهذا أحد أسباب اختلاف الفقهاء وتناقض أحكامهم حتى في أخطر الأمور فما يراه أحدهم بيعاً يجزم أخر أنه رباً، وقد يفتي فقيه أن فعلاً ما هو زنا صريح لكن آخر يفتي أن ذات الفعل نكاح صحيح أو على الأقل نكاح فاسد لا يستوجب إقامة الحد ولا حتى التعزير. [٣]

٧- حسام الحداد:

كتب حسام الحداد مقالاً بعنوان " مفكرون خالدون خليل عبدالكريم والقراءة التاريخية للنص " جاء فيه: "خليل عبدالكريم لمن لا يعرفه كاتب مصري ليبرالي ألف كتباً كثيرة حول تاريخ الإسلام وخاصة الفترات الأولي منه تعرض خليل عبدالكريم لهجوم لاذع من طرف المؤسسة الدينية الأشهر في العالم العربي والإسلامي (الأزهر الشريف) بسبب كتابه الأكثر إثارة للجدل (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين)، وقد بدأ خليل عبدالكريم حياته في صفوف جماعة الإخوان المسلمين ولكنه بدأيبتعد تدريجياً عنهم ويسلك طريقاً هو النقيض، لقد انتقل من صفوف الإسلاميين، وبدأ يقترب رويداً رويداً من الرؤية اليسارية وقد كان من المؤسسين لمنبر اليسار عام

---

[١] الموقع نفسه

[٢] أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: **صحيح مسلم**، بيروت، دار إحياء الكتب العربية ودار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، الجزء الأول، رقم الحديث ٢٣٦٢، ص ص ١٨٣٥– ١٨٣٧

[٣] لقاء رفعت السعيد بخليل عبدالكريم الشيخ الأحمر حفريات عبر محرك البحث جودل تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٥/٩م

١٩٧٦م قبل أن يتحول إلى حزب "التجمع الوطني التقدمي الوحدوي" حيث أصبح أحد قادة الحزب وأحد مسئولي الإتجاه الديني فيه ظل خليل عبدالكريم يؤكد أن مشروعه يسعي لإعادة صياغة التاريخ الإسلامي ووضع الفرد المهتدي بالدين والرسالة في المجتمع ضمن سياقها البيئي وتطورها المعرفي المرتبط ببعدي الزمان والمكان وكان يري أن الظاهرة الدينية في نشأتها ترتبط بالمكونات البيئية وما تحويه من عادات ومعتقدات وطقوس تشكل سياقاً اجتماعياً مهيمناً يتداخل سلباً أو إيجاباً في بناء المنظومة التي جاء بها النبي –ﷺ- أو تجيء بها الرسالة وقد تطرق لذلك في كتابه (الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية) وقد حاول أن يربط فيه بين تعاليم الرسالة المحمدية وما كان سائداً من نُظم اجتماعية في عصر قبل الإسلام". [١]

ولم يتوقف خليل عبدالكريم عند هذا الحد بل تعداه بجرأة أكبر نحو مناطق أكثر حساسية في الثقافة الإسلامية فكتب حول علاقة المرأة بالرجل في مجتمع يثرب وحول قريش من القبيلة والدولة وصولاً إلى (شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة) و(فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) وقد رفعت عليه " هيئة كبار علماء الأزهر " قضية حسبة وطالبت بمنع كتابه (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) من التداول واعتبرت في بيان لها أن ما جاء في الكتاب " كفر صريح " وطالبت الحكومة بمعاقبته وفي كتابه هذا حاول أن يلقي الضوء على الفترة التي سبقت نزول الوحي على النبي محمد – ﷺ- في مكة وهي الفترة التي اعتبرها المؤلف بمنهج علمي دقيق فترة التكوين التي مكنت الرسول من أن يتلقى الرسالة وينهض بها. [٢]

٨- الأزهر الشريف:

أصدر الأزهر تقريراً حول أحد كتبه وهو (النص المؤسس ومجتمعه) فجاء فيه: "إن المؤلف إعتاد أن يصوغ أحقاده الشيطانية ضد الإسلام وضد كتابه العظيم ورسوله الكريم وأصحابه الكرام البررة في شكل مطبوعات يفاجئ بها الرأي العام حيناً بعد حين وقصده من كل هذه المساعي الخبيثة أن يطفئ " نور الله " الذي أنزله على محمد – ﷺ-، يوضح خليل عبدالكريم في مقدمة كتاب (الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية) أن هدفه الأساس هو نزع القداسة الزائفة التي طالت بعض المفاهيم، والتي يتم تداولها دون تدقيق أو تمحيص من قبيل القول بأن الشورى هي الطبعة الإسلامية أو هي البديل الإسلامي للديموقراطية مع أن الشوري نظام ولد في بيئة معينة ثم

---

[١] حسام الحداد مفكرون خالدون خليل عبدالكريم والقراءة التاريخية للقرآن عبر محرك البحث جوجل تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٥/٩م

[٢] الموقع نفسه

استجدت موجبات عديدة حتمت تخطيه لاسيما فيما يتعلق بالشعائر أو الأحوال الشخصية أو الأمور العسكرية أو الشئون الاقتصادية أو النظريات السياسية أو ما سواها فصلاة الخوف مثلاً أو صلاة الكسوف أو قسمة الغنائم على المحاربين أو تحريم التصوير ولعنة المصورين أو منع سفر المرأة بغير ذي رحم محرم أو النهي عن السفر بالمصحف خارج دار الإسلام أو تقسيم الكرة الأرضية إلى دار إسلام ودار حرب وما مثل ذلك لم تعد مسايرة لتطورات واقع الحال كما يقول الكاتب، ويتابع قائلاً وبالتالي فالتسليم بها إنما هو مظهر من مظاهر الأزمة الحادة التي يعاني منها الفكر الإسلام المعاصر من هنا ضرورة الإنعتاق من قيود هذه المفاهيم المسلمات لأن من شأن ذلك أن يثري الفكر الإسلامي ويضيف إلى الإسلام ذاته قوة وحيوية وعافية تزيل عنه علامات الشيخوخة التي بدأت تظهر على وجهه كتجاعيد وتشققات وجفاف. [١]

القول بأن الإسلام سبق كل نظرية سواء في علوم التجريب أو العلوم الإنسانية في حين أنه دين هداية وأخلاق ومواعظ لم يكن ضمن رسالته اختراع نظريات علمية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية بل يلاحظ الكاتب أن العلماء المسلمين الذين ساهموا في صناعة الحضارة الإسلامية لم يدعوا أن ذلك تأتي لهم من وحي النصوص وكانوا قريبي العهد بمرحلة التأسيس بل تأتي لهم نتيجة الملاحظ والتجريب والصبر والإختبار. [٢]

القول بأن الحريات الشخصية والسياسية والإعتقادية والفكرية والإبداعية مطلقة في الأديان الإبراهيمية الثلاثة في حين أنها ليست كذلك بل هي مقيدة ومقننة ولم تمنح بل تم إدراكها مقابل تضحيات جسمية إن الشوري بنظر الكاتب غير مُلزمة ولما كانت كذلك فإنها لم تسهم في تقييد الإرادة المطلقة للحاكم والحؤول دونه ودون التحول إلى طاغوت ديكتاتور في هذه النقطة يحذر الكاتب من التجمد في فهم النصوص أو التعبد بها بإعتبار ذلك الوجه المقابل لجحود فضلها لأنه نكران للمغزي الذي استهدفته وتغيته. [٣]

٩- سماح عادل:

فقد كتبت مقالاً بعنوان " خليل عبدالكريم مفكر ثوري " فقالت: "خليل عبدالكريم كاتب تقدمي استطاع أن يواجه بجرأة الجمود السلفي وأن يحفر وسط جدار السكون ثقباً يمرر منه ضوء يسمح للعقل بأن يعيد التفكير في كل الموروثات المحفوظة من السلف والتي وصلت إلينا كما هي نحافظ

---

[١] الموقع نفسه

[٢] الموقع نفسه

[٣] الموقع نفسه

عليها ونحميها من التدقيق والفحص والغربلة حتى مع تقدم العلوم والإطلاع على تاريخ الآخرين وأديانهم وأساطيرهم ووجود تشابه كبير بين ميثيولوجات الشعوب المختلفة والوصول إلى علم يدرس موروثات السلف، إن كتاب (الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية) قد استطاع خليل عبدالكريم فيه أن يبلور رؤية متماسكة للتراث بهدف إيجاد منهج علمي لدراسة التاريخ الإسلامي على ضوء الظروف التاريخية الاجتماعية الاقتصادية السياسية التي أحاطت بالشريعة الإسلامية ومدي تأثير هذه الظروف على طقوس الشريعة وقواعدها انطلاقاً من فكرة أن كل جديد لابد أن يحمل في طياته تأثره بالقديم وأن لا جديد يولد من عدم بل شرط وجوده يكون لظهور متطلبات حتمته وقد وضع أحد عشر مؤلفاً بحث فيها جوانب مختلفة من الحياة الإسلامية واعتمد في ذلك على كتب التراث الديني التي تعترف بها المؤسسات الدينية وخصوصاً الأزهر لأنه لم يكن يبغي إنكار الشريعة الإسلامية ولكن كان هدفه الأساسي هو غربلة الشريعة وفحصها وتخليصها من الجمود الذي شابها منذ عصر الفقهاء وحتي الآن ودراستها في ضوء منهج علمي لا يمس بها ولكن يصل إلى جوهرها الإنساني العميق بعيداً عن إضافات التاريخ ومحرراً لها من ثقل الأصولية لتتماشي مع ما نحن فيه من متغيرات اجتماعية هائلة ". [١]

فقال خليل عبدالكريم في أحد مؤلفاته (وأمل وهذا أمر متوقع ألا يسيء البعض فهم هذه الدراسة على نحو لم يرد على خاطرنا وكنا قد طالبنا بضرورة كتابة التاريخ الإسلامي كتابه علمية موضوعية بداية بالحبيب المصطفي وكررنا أن الكتابة بطريقة مغايرة للكتابات التقليدية يتعين أن تقابل بأفق رحيب وعلانية بعيدة التشنج ونذكر هؤلاء بأن الأمين نفسه أكد أن من أجتهد وأخطأ فله أجر ونحن نأمل في نحظي بالأجرين أجر الإجتهاد وأجر الإصابة) ومن أهم كتبه (النص المؤسس ومجتمعه) في مجلدين، و(شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة) في ثلاثة مجلدات، و(فترة التكوين في حياة الصادق الأمين) عن حياة النبي محمد –ﷺ– وقد أثارت هذه الكتب ضجة في الحياة الثقافية المصرية وذلك بسبب جرأة مؤلفها في دراسة موضوعات يعتبرها المشايخ ومتعهدي الدين الإسلامي من المحرمات سعياً منهم في ترسيخ حالة الجمود وتكريس فكرة التخصيص فالمشايخ والمقرئين فقط هم المسئولون عن الشريعة من التحريف والمتعهدين الرسميين بحفظها وذلك ممكن تميزهم وثراء بعضهم لأنهم هم الوحيدون الذين يملكون الحقائق الدينية ولهم حق بيعها أو استغلالها والتفوه بها في مكبرات الصوت وعلى مآذن الجوامع لجموع الناس ورغم كل معارك

[١] سماح عادل مقال على شبكة الإنترنت بعنوان " خليل عبدالكريم مفكر ثوري الحوار المتمدن " عبر محرك البحث جوجل تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٠٢/٥/١٠م

خليل عبدالكريم الفكرية مع المتشددين والمؤسسة الدينية ومثوله أكثر من مرة أمام نيابة أمن الدولة بسبب علمه وفكره لم تكن إدانته ممكنة نظراً لدقة مواقفه في إعادة قراءة التاريخ الإسلامي على ضوء المنهج العلمي ونظراً لأنه لم يكن تحريفياً أو مارقاً وإنما كان مفكراً يصدر عن المجتمع الإسلامي ويحمل نفس همومه وأماله في البحث عن مرتكز تاريخي وإسلامي قوي يستند إليه ونستند إليه جميعاً. [١]

- تعقيب:

تعددت المصادر الفكرية التي شكلت الخطاب الديني عند خليل عبدالكريم سواء كانت البيئة والتنشئة أو المفكرين في المجالات المختلفة وقد انعكس ذلك في رؤيته الموسوعية التي تجلت في أعماله (كتب، مقالات، حوارات صحيفة) وكذلك روح النقد التي اتسم بها في تناوله لآراء الأخرين ومواقفهم، ومع أنه تأثر بفكر جماعة الإخوان المسلمين في بداية حياته إلا أنه خرج عليهم ونقدهم .

[١] الموقع نفسه

الخاتمة :

وقد إنتهى الباحث بخاتمة تتضمن عدة نتائج من أهمها :

١- خليل عبدالكريم مفكر إسلامي يجب الوقوف على أرائه وتسليط الضوء على شخصيته أكثر من ذلك لمعرفة من أين استقى كتاباته .

٢- قدم خليل عبدالكريم رؤية جديدة في مطالبة بإعادة صياغة التاريخ العربى الإسلامي صياغة حرة موضوعية بعيدة كل البعد عن العواطف الفجة والأساطير واللاماورءات .

٣- البيئة الدينية شكلت وساهمت في تشكيل فكر خليل عبدالكريم .

٤- ساهمت المؤثرات الفكرية ابتداءاً من الإخوان المسلمين مروراً بالشيعة ونصر حامد أبوزيد على توجيه خليل عبدالكريم للكتابه في الساحة الدينية .

٥- لاتزال حملات الهجمات على خليل عبدالكريم موجودة إلى يومنا هذا ما بين معارض له يرمى بتكفيره وبين مؤيد له يؤكد صحه رؤية حول التاريخ العربى الإسلامي .

٦- هناك شخصيات أخرى ألفت وكتبت حول التاريخ العربي الإسلامي كتابه يساريه على خلاف المعتاد ، كما يوصى الباحث بمزيد من الدراسات حولهم للتعريف بهم .

- قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر:

(١) خليل عبدالكريم : إلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب، بيروت، مؤسسة الإنتشار العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

(٢) ـــــــــــــ: الأسس الفكرية لليسار الإسلامي، القاهرة، جريدة الأهالي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

(٣) ـــــــــــــ: الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

(٤) ـــــــــــــ: شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة، السفر الثالث، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(٥) ـــــــــــــ: الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٥م .

(٦) ـــــــــــــــ: الفن القصصي في القرآن الكريم، لمحمد أحمد خلف الله بعرض وتحليل خليل عبدالكريم، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

ثانياً : المراجع

(١) منصور أبو شافعي: في نقد علمية الخطاب العلماني العلمانيون وأنسنة القرآن الرد على خليل عبدالكريم، الجيزة، مكتبة النافذة، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

(٢) عائشة خليل عبدالكريم عبر حديث الباحث معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب برقم تليفون ٠١٢٨٥٥٣٦٣٣٧

(٣) سماح عادل مقال عن طريق محرك البحث جوجل بعنوان " خليل عبدالكريم مفكر ثوري "الحوار المتمدن تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٠٢/٥/١٠م .

(٤) لقاء رفعت السعيد بخليل عبدالكريم الشيخ الأحمر حفريات عبر محرك البحث جوجل تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٥/٩م .

(٥) أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى : صحيح مسلم ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء الكتب العربية ، ودار الحديث بالقاهرة ، الطبعة الأولي ١٩٩٥م ، الجزء الأول .

(Introducing the thinker Khalil Abdul Karim)

By

Abdullah Ashour Ahmed Abu Ahmed

Prof. Dr. Ibrahim Tolba Salkha

Professor of Modern and Contemporary Philosophy, Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Wafaa Salah Qasha

Professor of Islamic Philosophy, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

One of the most preoccupied Islamic and other secular or orientalist thinkers are the left-wing thinkers who have become at odds with what writers are accustomed to, including Khalil Abd al-Karim, who took time from the life of the Islamic nation to argue between his supporters and his critics, and this is an obvious and innate matter due to the difference in people's minds.

And their tastes and their walks, and Khalil Abdul Karim is considered one of the voices calling for the need to reformulate Islamic history objectively, far from crude emotions, myths and metaphysics, and Khalil Abdul Karim is considered one of the personalities who criticized Arab and Islamic history and this Criticism created his opponents in opinion, and it reached some opponents of Khalil Abdul Karim by issuing fatwas by profaning his blood and killing, and by demanding the cessation of issuing and

publishing books that bear his name, which was not complied with by Dar Sina for publishing in Egypt and Dar Al-Intashary Al-Arabi in Lebanon. Khalil Abdul Karim was incumbent on researchers to study his religious discourse and criticism since Almost a quarter of a century ago, but it was too late to not know Many readers and researchers the truth of his personality.

The researcher believes that the modern and contemporary trends that call for an objective reformulation of Arab-Islamic history are far from crude emotions, myths, and metaphysics.

Keywords: definition; thinker; Khalil ; Abdul Karim.